لنبيه صلى الله عليه وسلم اوله وجميع من شمله الضمير في عليهم
ممن ذكر قبله والله اعلم اللهم صل عليهم صلاة تفوق اي تعلو
وتفضل بضم الضاد اي تصير افضل عند التفاضل لانها على فرع
تعالى صلاة مفعول تفوق بالافراد على ارادة الجنس والمراد صلوات
المصلين عليهم من تبعيضية تتعلق بالمصلين الخلق اصله مصدر
خلق بمعنى قدر ثم صار يطلق بمعنى الايجاد والاختراع وقد يطلق
بمعنى المفعول كثيرا وهو المراد هنا فهو بمعنى المخلوق اجمعين
توكيد للمصلين لان صلاتهم على اقدارهم كفضلك اي مثل
فضلك على جميع خلقك فيكون فضل صلاته تعالى على صلاتهم
طبق فضله عليهم لان نسبة المفضل بين الفعلين تقتضي نسبة الفضل
بين الفاعلين وفي الحقيقة لا نسبة بينهما البتة ثم صلاتهم انما
هي فعله وخلقه سبحانه وليس المراد هنا حقيقة التشبيه فانه
يستحيل ان يكون فضل حادث على حادث كفضل القديم على الحادث
وانما المراد المبالغة في التفضيل وتصوير ما بين المنزلتين
من التفاوت التام البالغ حد الغاية وهذا من قوله اللهم صل
عليهم صلاة تفوق الى هنا سقط في نسخة والكثير والصحيح ثبوته
وهو ثابت في النسخ السهلية اللهم صل عليهم صلاة دائمة اي باقية
مستمرة مستمرة الدوام اي متوالية التجدد متصلة البقاء على
للمصاحبة كآتى المال على حبه اي مع حبه ويحتمل الظرفية كقولك
كان على عهدك كذا اي فيه مر اي سير ومضى مصدر مر يمر مرا و
مرورا ومر الليالي والايام متصلة الدوام اي متوالية البقاء

فاعل

فاعل اتصل يتصل اتصالا وهو اتحاد الاشياء بعضها ببعض كاتحاد
طرفي الدائرة لا انقضاء مصدر انقضى الشيء اي فرغ ولم يبق منه شيء
لها اي للصلاة ولا انصرام مصدر انصرم اي انقطع على مر الليالي
والايام هذا سقط في بعض النسخ والكثير والصحيح ثبوته وهو ثابت
في النسخ السهلية عدد كل وابل هو المطر الغزير الشديد النافع
ويقال له ايضا الوبل وطل هو الندا ولين المطر واضعفه
وثبت بخط المؤلف رضي الله عنه هنا في طرة هذا المحل من النسخة
السهلية ما نصه الوابل الغزير وانهماد والطل ما رق من
من الامطار انتهى وهو بيت من نظم المجاصي في غزيته و
المعدود المطرات فان الوابل والطل انما يوصف به مجموع المطر
المتالف من القطرات ولا يقال في القطرة الواحدة وابل ولا طل
ويحتمل ان يراد القطرات فيكون على حذف مضاف اي قطرات
كل وابل وطل والله اعلم اللهم صل على محمد نبيك وابراهيم خليلك
خصه لتاكيد حقه وقربه بابوته لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
ولكثير من المصلين عليه من العرب والعجم والموافقته في معالم
الملة ولرفعة شانه في الرسل عليهم السلام واجابة لدعايه بقوله
واجعل لي لسان صدق في الاخرين وعلى جميع انبيائك واصفيائك
من تبعيضية او بيانية على ما تقدم في مثله اهل ارضك وسمائك
عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك وفي عدد
هو بمعنى مبلغ وزنة جميع مخلوقاتك صلاة مكررة اسم مفعول
مونث من كرر الشيء اعاده اكثر من مرة وهذا هو الفرق بين

Copyright © King Saud University